

9- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الہ واصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدین اما بعد فقال الله عز وجل فيما نقضهم میثاقهم اي اليهود وتقدم لنا ان المیثاق هو العهد المؤکد - 00:00:00

وهو ما اخذ عليهم بان يطیعو الله عز وجل ويتبعوا انبیائے ورسله عليهم الصلاة والسلام فيما نقضهم میثاقهم اي انهم لم يتزموا بهذا المیثاق بل نقضوه لعنهم نعوذ بالله واللعن هو الطرد من رحمة الله - 00:00:34

وجعلنا قلوبهم قاسیة الله عز وجل عقوبة لهم مع لعنهم جعل قلوبهم قاسیة وقد جاء في الحديث المتفق على صحته لعن المؤمن ققتله نعوذ بالله فاللعن امر عظیم ولا يكون الا على شيء عظیم - 00:01:02

وتقدم لنا انه في صحيح الامام مسلم عندما امرأة ولعل الشیخ مقبل ينتبه لعنة دابتها فامر فامر عليه الصلاة والسلام ان تسب الدابة ان تترك وقال لا تصاحب دابة ملعونة - 00:01:30

نعم فالامر نعم عظیم نعوذ بالله من ذلك وجعلنا قلوبهم قاسیة وادا قاسی قلب الانسان ماذا ترجو من خیر يكون فيه نعم وذلك بسبب قساوة قلبه فيكون بعيد عن كل خیر. يحوفون الكلمة عن موضعه - 00:01:50

نعم يحرفون ما انزل الله عز وجل عما انزله الله فيه وعما اراده جل وعلا فيحرفون كلام الله عز وجل عن موضعه وهذا التحریف اما تحریف اللفظ واما تحریف معنی. نعم يحرفون اللفظ يغیرون - 00:02:15

يبدلونه يكتبون كتابا من عندهم ويقولون هذا من عند الله واما تحریف معنی. نعم يحرفون المعنی. الصحيح الى معنی باطل ونسوا حظا مما ذکروا به. اي نسوا بعض ما امرهم الله عز وجل به - 00:02:39

ثم قال تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم اي خيانة منهم. فهم كلما اذوا عهدا نقضوه نعوذ بالله فهم اهل خيانة الا قليلا منهم. نعم الا القلة منهم. فاعف عنهم واصفح - 00:03:03

ان الله يحب المحسنين مع ذلك كله امر الله عز وجل بالعفو والصفح وسم بين عز وجل انه يحب المحسنين فعلم من ذلك ان العفو والصفح احسان الانسان يكون محسنا بحسانه في العبادات والطاعات. ويكون محسنا بحسانه الى غيره - 00:03:27

من ذلك العفو والصفح فيكون بذلك محسنا ولذا قال عز وجل ان الله يحب المحسنين. وقد نقل عن قتادة ان الآية المنسوخة صدر ما جاء في سورة براءة من الامر بقتالهم وقتلهم - 00:03:55

وقال ابن جریر ان هذا محتمل نعم وليس بمؤکد نعم والاقرب انه على ظاهره فالقتال قتال هؤلاء له وقته والعفو والصفح له وقته ومن الذين قالوا انا نصاری. نعم بعد ان ذکر الله عز وجل ما يتعلق باليهود ذکر ما يتعلق بالنصاری - 00:04:16

فایضا اخذنا میثاقهم اخذ الله عز وجل میثاقهم. فنسوا ايضا حظا مما ذکروا به مما اؤمر به فعقوّة لهم قال فاغوّينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة فعلم ان العداوة والبغضاء بين الامة الواحدة ان هذا من العقوبات. ان هذا - 00:04:45

من العقوبات. نعم وقد حصل ايضا في هذه الامة من المعاداة بين اه بعضهم ومن القتال ايضا بين بعضهم. وفي الحقيقة ان هذا هو الذي اضعف لمیں وهو كثرة النزاع والشقاق والقتال والخلاف - 00:05:17

ولذا عندما اه خرج على امیر المؤمنین عثمان رضی الله عنه بدأ بدأت الامة تضعف وقوتها بدأت تذهب نعم ثم حصل الشقاق في عهد امیر المؤمنین علي بن ابی طالب رضی الله عنه. ثم جبر هذا الشقاق عندما - 00:05:45

السید الحسن بن علی بن ابی طالب رضی الله تعالى عنهم تنازل عن الخلافة لمعاوية رضی الله عنهم وقد سماه عليه الصلاة والسلام

سيدا كما في صحيح البخاري من حديث اسرائيل ابن موسى عن الحسن البصري عن ابي بكر الثقفي - 00:06:14

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين او كما قال عليه الصلاة والسلام وقد اصلاح الله عز وجل به بين طائفه - 00:06:37

آآ علي رضي الله عنه وذلك بعد قتل امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه واستشهاده ثم تولى الحسن بايده نعم الجم الغفير والجمع الكبير ثم بعد ستة اشهر تنازل عن الخلافة - 00:06:59

وآآ اصلاح المسلمين وسمى هذا العام بعامل جماعة. نعم. ثم حصل بعد ذلك ما من النزاع ومن الخلاف. نعم في عهد عبدالله بن الزبير رضي الله عنه وعهد مروان ابن الحكم ثم من - 00:07:18

من تابع ثم ولد عبد الملك ابن باقوان تقاتل مع عبد الله ابن الزبير وحصل ما حصل من النزاع الى المسلمين. فهذا هو الذي يذهب القوة وهذا هو الذي يضعف الامة - 00:07:38

فكما كان الناس مجتمعين متعاونين فيما بينهم كلما كان هذا اقوى لهم. نعم فهوينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. نعم الى ان تقوم ساعة ويعني القتال والنزاع بين فرق النصارى - 00:07:58

قد جرى وحصل منه الشيء الكبير نعم. وما ذهب من ذهب من الاوروبيين الى امريكا الا بسبب النزاع والشقاق الذي بينهم بين فرقهم نعم يعني بحمد الله شخص قد اسلم - 00:08:27

لعل الشيخ سالم ينتبه شخص من النصارى اسلم فاخبر جده. قال يعني احسن الحمد لله كاثوليكي. نعم. هو لا شك هو احسن لكن من عداوته لهم ولا لا شك كاثوليكي ايضا كفر اخر. نعم انتقل من من كفر الى كفر لكن بحمد الله اسلم هو. لكن يقول لا يعني - 00:08:49

هي احسن ما صرت كاثوليكي نعم او نحو ذلك نعم. فالنزاع والقتال والحروب فيما بينهم جرى منها الشيء الكثير. والشيء الكبير وبعضهم يكفر بعض. نعم. وعندما جاء ما يسمى بالبابا عندهم اللي على الاستاذ احمد يمين بن احمد قابيل ينتبه عندما جاء الى مصر شنودة لم يحضر عنده لم يحضر في - 00:09:12

بما يسمى بصلاتهم الكفرية. نعم. لانهم يعني بعضهم يكفر البعض الآخر. نعوذ بالله من ذلك فهوينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. وسوف ينبعهم الله بما كانوا يصنعون من المعصية ومن المخالفه لا وامر الله. ثم قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول - 00:09:42

يبين لكم والمقصود برسولنا هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا خطاب لاهل الكتاب. وقد ارسل الى الناس كافة ومنهم اهل الكتاب. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. قد جاءكم رسولنا - 00:10:12

يبينوا لكم كثيرا مما كتم تخفون من الكتاب. يخونون صفة الرسول صلى الله عليه وسلم لئلا اتبعهم يؤمنوا به ويعفو عن كثير. فمن صفات هذا الرسول الكريم العفو قد جاءكم من الله نور وهو القرآن العظيم. وكتاب مبين وهو القرآن العظيم. والشرع المستقيم - 00:10:34

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم باتباعهم لشرعه من الظلمات الى النور. فعلم ان من لم يتبع الشرع المقدس فهو في ظلمات. نعوذ بالله من ذلك وهنا ليس ظلمة واحدة وانما ظلمات لان الكفار في ظلمات. والكفر انواع - 00:11:04

فكل كفر ظلم. نعم ظلمة كل كفر ظلمة. وكل معصية ظلمة. الى النور. النور واحد. الحق واحد ما الحق واحد ولا يتعدد. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:11:35

فالنور واحد لا يتعدد جعلنا الله واياكم من اهل النور باذنه جل وعلا. ويخرجهم من الى النور باذنه سبحانه وتعالى ويهديهم فاضاف فاضاف النور والهداية باذنه فهو الهادي من يشاء. جل وعلا الى صراط مستقيم - 00:11:54

ويهديهم هو الله عز وجل فالهداية علم ان الهداية بيده وحده ويهديهم الى صراط مستقيم. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. هل هناك كفر اعظم من هذا الكفر - 00:12:20

ما في. ان الله هو المسيح كيف الله هو المسيح نعم انتم تقولون والعياذ بالله ان المسيح صلب وان اليهود صلبوه. نعم وهذا طبعا من

من اكاذيبهم. نعم وانه بعد ذلك نعم قبل ان يصلب عذب وكذا فكيف هو الله يصلب ويقتل - [00:12:40](#)

بعد ثلاثة ايام يعني الكون مال الله خلال ثلاثة ايام فنعم اقوال نعم وقلت لكم انا رجل قبطي. يقول عيسى جزء من الله. يا رجل كيف جزء من يقول لي. [قل لي عيسى جزء من - 00:13:05](#)

الله! قربنا عليه صدر من سورة آل عمران قال عيسى من جزء من الله هون جزء من الله نعوذ بالله؟ نعم لقد كفر الذين نعم لقد كفر [الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. قل فمن يملك من الله شيئا؟ ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم - 00:13:22](#)

لو كان هو الله كيف يهلك الله تعالى الله؟ نعم. فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم؟ يعني هو وعبد من عباد الله [وامه ومن في الارض جمیعا - 00:13:46](#)

وامه ومن في الارض جمیعا. نعم فلو اراد الله ان يهلك من في الارض فهو قادر على كل شيء جل وعلا والله ملك السماوات والارض [هذا يبين ما تقدم. وما بينهما وفي طه وما تحت الثرى. يخلق ما - 00:14:04](#)

[شاء جل وعلا والله على كل شيء قادر. سبحانه وتعالى ولعل نقف عند هنا - 00:14:24](#)